

نَادَيْتُهَا فَصَغَتْ<sup>١</sup> نَحْوِي تُسَائِلُنِي  
 مَاذَا تُرِيدُ فَإِنِّي الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ  
 سَأَلْتُهَا الْإِسْمَ قَالَتْ غَادَةٌ سَلَبْتُ  
 مِنْكَ الْفُؤَادَ فَمَا أَحْرَاكَ<sup>٢</sup> بِالسُّؤْلِ  
 هَلَّا ذَكَرْتَ قَرِيضًا كُنْتَ تَنْشُرُهُ  
 كَمْ قُلْتَ مِنْ حِكَمٍ فِيهِ وَمِنْ مَثَلٍ  
 قَدْ صُغْتُ لِي عِقْدًا تَحَلَّى فِي جَوَاهِرِهِ  
 فِيهِ الزَّبَرْجَدُ وَالْأَلْمَاسُ كَالْكُتْلِ  
 كَمْ هِمَّتَ فِيِّي غَرَامًا كُلَّمَا نَظَرْتُ  
 عَيْنَاكَ عَيْنِي حَتَّى صِرْتُ كَالثَّمَلِ<sup>٣</sup>  
 أَسْمَيْتَنِي غَادَةَ الْأَحْلَامِ ثُمَّ رَشَا  
 سَمَرَاءَ شِعْرُكَ فِي وَصْفٍ وَفِي غَزَلٍ<sup>٤</sup>

١. صغت: من صغا يصغو صغواً: مال إليه للاستماع.

٢. ما أحراك: ما أجدرك.

٣. الثمل: السكران من أثر الخمر، وهنا من أثر قطراتها.

٤. إشارة إلى الأسماء المختلفة التي حملتها هذه الغادة في عناوين القصائد السابقة، فكانت تارة غادة الأحلام، وتارة رشاً، وتارة سمراء السحر... وهي كلها أسماء لمسمى واحد، يحبه الجميع، ويفديه الجميع.